[292] ومن كلام له عليه السلام لما وصل الكوفة ولقي بعض أهلها وبالسند المتقدم عن نصر، عن عمر بن سعد الأسدي قال عبد الرحمن بن جندب: وأقبلنا معه (يعني مع أمير المؤمنين) حتى جزنا النخيلة ورأينا بيوت الكوفة، فإذا نحن بشيخ جالس في ظل بيت على وجهه أثر المرض فأقبل إليه علي ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا عليه، قال: فرد ردا حسنا ظننا إنه قد عرفه. فقال له علي: ما لي أرى وجهك منكفتا (1) أمن المرض ؟. قال: نعم. قال: فلعلك كرهته ؟ فقال: ما أحب إنه بغيري (2) قال: أليس إحتسابا للخير (3) فيما

---

(1) منقبضا، من قولهم: كفت الشئ - من باب ضرب - كفتا): قبضه. وإن كفت الشئ: إنقبض (2) هذا مقام رضا وإنقياد ﷲ تعالى، فطوبى للراضين بقضاء اﷲ المنقادين له. (3) أي الثواب ﷲ تعالى وأجره أي أليس حبك للبقاء مرضك فيه وكراهتك إنتقاله منك لأجل تسليمك لأمر اﷲ وصبرك على بلائه طلبا لرضاه وثوابه الموعود ؟ وإعداد صبرك من موجبات القرب الى اﷲ تعالى ؟ !.
